۱۲۶۶۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب دیوان حضرت مولی

مؤلف

مترجم

شماره ثبت کتاب ۹۱۲۸۴

وله عليه السلام

وفتية لم ترض بالضيم نفسه
فاصبح قدماً عن ... متجدا
لوا خامرته بالذي اريحية
تخال اهتزاز الرمح فيه تمددا
ابى الله الا ان يكون مظفرا
... باذخ المجد اصيدا
لقد صابك الايام حزما وحيلة
فاصبحت للايام تزهى باعيدا
وحلت باعلى ذروة الفخر ساميا
وابدى سماحا بين ذال وسوددا

ولـه عليه السلام

فرح القلب من وجع الذنوب
نحيل الجسم يشهق بالنحيب
اضرّ بجسمه سهر الليالي
فصار الجسم منه كالقضيب
وغيّر لونه خوف شديد
لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرّع يا الهي
اقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت الى الخلائق مستغيثا
فلم ارَ في الخلائق من مجيب

وما الفخر الا ان يكون بنوتنا
معاً انا بنصر الله عبدا لسيدا
فكم من فتى لم يغن من حلل التقى
فكم من غنيّ بالله اضحى مؤيّدا
الا انما زان الكريم اعتزامه
فصار على الاعداء سيفا مهنّدا
وما السيف ما قد كان في بطن غمده
بشيء ولكن ما يرى مجرّدا

ولـه عليه السلام

ذهب الذين عليهم وجدي
... بعد فراقهم وحدي

لعمرك لا يغني الدهر عنه بحيلة
لجد حزنا كل يوم نوائبه

وقال عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام

تردّ رداء الصبر عند النوائب
تنل من جميل الصبر حسن العواقب
وكن صاحبا للحلم في كل مشهد
فما الحلم الا خير خدن وصاحب
وكن حافظا عهد الصديق وراعيا
تذق من كمال الحفظ صفو المشارب
وكن شاكرا لله في كل نعمة
يثبك على النعمى جزيل المواهب

وانت نجيب من يديه ورد بي
وتكرّم عبدك يا حبيبي
ودائي باطن ولديك طبّي
ومن لي مثل طبّك يا طبيبي

ولـه عليه السلام

فلم ارَ كالدنيا بها اغترّ اهلها
ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
امرّ على رسم القريب كانما
امرّ على رسم امرئ ما اناسبه
فوالله لولا انني كل ساعة
اذا شئت لاقيت امرأ

وما المرء الا حيث يجعل نفسه
فكن طالبا في الناس اعلى المراتب
وكن طالبا للرزق من بحله
تضاعف عليك الرزق من كل جانب
وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه
ولا تسأل الانذال فضل الرغايب
وكن موجبا حق الجليس لخواته
اليك بوصل في حنك وليجب
وكن حافظا للوالدين وناصرا
لجار ذي التقوى واهل ...
... بها القضا

لو صح نفع من مضره نفس على قرب
لعاد من فضله لما صفى قصبا
ما للفتى حسب الا اذا كملت
اذابه وحوى الاداب والحسبا
فاطلب فديتك علما واكتسب ادبا
تظفر بذاك به واستجمل الطلبا
لله در فتى انسابه كرم
يا حبذا الكرما اضحى له نسبا
هل المروة الا ما تقوم به
من الذمام وحفظ الجار ان عتبا
من لم يؤدبه دين المرء ادبا محضا فخير في الحوال واد ...

وقال علي السلام يوم الخندق وقد قتل عمرو بن عبد ود
الحنفي وابن معدان
اعلي تقتحم الفوارس هكذا
عني وعنهم اخروا اصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي
ومصمم في الهام ليس بناب
الى ابن عبد حين شد اليته
وحلفت فاستمعوا من الكذاب
الا اصد ولا يهلل فالتقى
رجلان يضطربان كل ضراب
فغدرت حين رايته متقطرا

كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن اثوابه ولو انني
7 كنت المقطر بزني اثوابي
ولنا غيرها
عبد الحجارة من سفاهة رايه
وعبدت رب محمد بصواب
عرف ابن عبد حين ابصر صارما
يهتز ان الامر غير لعاب
لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه
ونبيه يا معشر الاحزاب
قال محمد بن عمرو البلدي انشدنا ابو محمد القاضي قال انشدنا

ابو عمرو القاضي عن ابيه عن جابر الجبر ابن حسين عليه السلم

اني الله الا ان صفين دارنا

ودار كم ما لاح في الافق كوكب

الى ان تموتوا او يموت وما لنا

وما لكم عن حومة الموت مهرب

وقال عليه السلم مجبارزة جاهد الجبيري

انا علي وابن عبد المطلب

مهذب ذو سطوة وذو حسب

قرن اذا لقيت قرنا لم اهب

من يلقني يلق المنايا والكرب

وقال عليه السلم في مبارزة الربيع ابي الحسن

انا علي وابن عبد المطلب

احمي ذماري واذب عن

الموت خير للفتى من الهرب

وقال عليه السلم في الوقعة الثانية من صفين

انا الغلام القرشي المنتجب

من خير عود في مصاص المطلب

يا ايها العبد اللئيم المنتدب

ان كنت للموت محبا فاقترب

وابن زوبيرا انها الكلب الكلب

او لا فول كالانيم الثائب

وقال عليه السلم وقاه عبد الله بن خلف الخزاعي

لئن ندعوني الوغا يا ابن الادب

وفي يميني صارم يبري اللهب

من خطه منه الحمام يقترب

لقد علمت والعليم ذو لقب

ان لست في الحرب العوان بالادب

وعن قليل غير شك انقلب

وقال عليه السلم

انا علي واعلى الناس في النسب

بعد النبي الهاشمي المصطفى العرب

قل للذي غره مني ملاطفة

من ذا الخلق اوراثا من النسب

منيت عليك برياح الموت سافية

فاستبقني بعدها للويل والحرب

وقال عليه السلم

يا ايها السائل عن اصحابي ان كنت تبغي خبر الصواب

انبئك عنهم غير ما تكذاب

بانهم اوعية الكتاب

صبر لدى الهيجاء والقراب فسل بذاك معشر الاحزاب

وقال عليه السلم في مبارزة عمرو معوج

انا علي وابن عبد المطلب

نحن وبيت الله اولى بالكتب

والنبي المصطفى غير الكذب اهل اللواء والمقام والحجب

٢٧

نحن قريش سعى كل الحرب بانها العبد الذليل المذنب

وله عليه السلام

ستشهد لي بالكر والطعن راية
حباني بها الطهر النبي المهذب
وتعلم أني في الحروب إذا التظت
بنيرانها الليث الهموس المجرب
ومثلي لاقى الهول في مفظعاته
وقل له الجيش الخميس العطبطب
وقد علم الأحياء أني زعيمها
وأني لدى الحرب العذيب

وله عليه السلام

[illegible]
لدى الهيجاء تحسبه شهابا
وأسمر من رماح الخط لدن
شددت غرابه أن لا يخابا
أقود به الكتيبة كل يوم
إذا ما الحرب أضرمت التهابا
وحولي معشر كرموا وطابوا
يرجون الغنيمة والنهابا
ولا يتحون من حذر المنايا
سؤال المال فيها والإيابا
فدع عنك التهدد واصل نارا إذا خمدت صليت لها شهابا

وله عليه السلام

ألم تر قومي إذ دعاهم أخوهم
أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا
هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا
لقومي أخرى مثلها إن تغيبوا
بنو الحرب لم تقعد بهم أمهاتهم
وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا

وله عليه السلام يخاطب عثمان بن عفان

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم
فكيف بهذا والمشيرون غيب
وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي وأقرب

وله عليه السلام

كن ابن من شئت واكتسب أدبا
يغنيك محموده عن النسب
فليس يغني الحسيب نسبته
بلا لسان له ولا أدب
إن الفتى من يقول ها أنا ذا
ليس الفتى من يقول كان أبي

وله عليه السلام على قافية الثاء

قد رأيت القرون كيف تفانت
درست ثم قيل كانت وكانت
هي دنيا كحية تنفث السم وإن كانت المجسة لانت

سل حي بعدك في الحياة وانما
ابكي مخافة ان تطول حياتي
ولـه عليه السلام
هل يدفع الدرع الحصين منية
يوما اذا حضرت لوقت ممات
لبني سلم علم ان كل مجمع
يوما يئول لفرقة وشتات
يا ايها الداعي النذير ومن به
كمثل الهالة رواكد الظلما
اطلق فديتك الين عمك انني
وارع عداتك عنه بالمرات

كم لعود الغادرات دون فيهما
ثم موتهما على فقدانه
ولـه عليه السلام
ان القليل من الكلام باهله
حسن وان كثيره ممقوت
ما ذل ذو صمت وما من مكثر
الا يذل وما يعاب صموت
ان كان ينطق ناطق من فضة
فالصمت درة زانه الياقوت
وله عليه السلام عن بشر بن الحارث قال رأيت
... المنام فقلت له قل لي شيئا ينفعني فقال عليه السلام

فالموت حق والمنية شربة
تاتي البنية فبادر الزكوات
ولـه عليه السلام
دبوا دبيب النمل لا تفوتوا
كيما تنالوا الدين او تموتوا
اولى فاني طال ما عصيت
قد قلتم لو جئتنا فجئت
ليس لنا ما تشتهون ونبيت
بل ما يريد المحيي المميت
ولـه عليه السلام
يا جامعا المال ساعاته ومن حبه فيه ذاته ووقف

انما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها ايها العاقل قوت
ولعمري عن قريب كل من فيها يموت
ولـه عليه السلام
الم تر ان الدهر يوم وليلة يكران من سبت جديد الى سبت
فقل لجديد الثوب لابد من بلى
وقل لاجتماع الشمل لابد من شت
ولـه عليه السلام
نفسي على زفراتها محبوسة
يا ليتها خرجت مع الزفرات

٣٢

فمن شاء تقويمي فاني مقوّم

ومن شاء تعويجي فاني معوّج

فبالجهل لا اضحى ولا بي تشجّع

ولكنني اضحى به حين احوج

فان قال بعض الناس فيه سماجة

فقد صدقوا والذل بالحر اسمج

الا ربما ضاق الفضاء باهله

ولكن ما بين الاسنة مخرج

وله عليه السلم

فتى ذا الفقار قاطم ...

... اخي الشرف يوم كل هياج

... حسام فاني

راكب في الرجال نحو الهياج

وارد اليوم ناصح بنزال الناس جوشا

كالبحر ذي الامواج

وارد وابن عين يقول قتلي

وابكي المحبين بالمعراج

وخراب المواطن ونار الناس

وكذلك لو الصبح سلم

من جمع الاسلام لذي الموت

شيئا من شاحب الوقايع

سوف اضحى الملك الفريد عشا ان الملك تاج

ارجو فاني عن ... ضلال القنا

لتستكثر على العدى جرائه

وله عليه السلم

اقول لعيني احبسي اللحظات

ولا تنظري باعين بالنظرات

فكم نظرة قادت الى القلب شهوة

فاصبح منها القلب في حسرات

وله عليه السلم

خليلي لا والله ما من ملمة تدوم على حي وان هي جلت

فان نزلت يوما فلا تخضعن لها

... الثاوي لوا النعل زلت

... من ايام بني تراب

فصابرها حتى مضت واضمحلت

ولم نوجد على فاتبة الثنا. وله عليه السلم على فاقة الجسم

لو الشيات ... المدى

وكادت لهن تذوب المهج

وحل البلاء وبان العزا

فعند التناهي يكون الفرج

وعما نسب اليه عليه السلم

لئن كنت محتاجا الى الحلم انني

الى الجهل في بعض الاحايين احوج

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

وقال عليه السلام على قافية الحاء

كل خليل لخالله لا ترك الله له واضحه

وكلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه

وقال عليه السلام

اصحب خيار الناس تنج مسلما

ومن صحب الاشرار يوما يجرح

واياك يوما ان تمازح جاهلا

فتلغ الذى لا تشتهى حين تمزح

والذكر غيضا تشاتم من دنى

فتلغ الذى لا تشتهى حس

فتنبه كليا بالسفاهه ينبح

...يم جار بطلب حاجة

فقل قول حر ماجد يتسمح

...الزاير والقبيين حتى تضاوه

ومن يرتدى حد الرجال مبرح

وقال عليه السلم

الرفق يمن والاناة سعادة فتان فى امر ترى لاق نجاحا

فلالفن سرى الاالبكر فالبكر نصح نصاحا

فاذا رايت غواة الرجال لا تزكون لغيابها صحاحا

وقال عليه السلم

الليل داج والكباش تنتطح

نطاح اسد ما اراها نصطلح

16

اسد عرين والقضاء فلوح

منها نيام وفريق منبطح

فمن نجا براسه فقد ربح وكان يقول عليه السلم

افلح من كان له مزخه يزخها ثم ينام الفخه

وله عليه السلم على قافية الدال يا ابن العم ايا تمكل

ثلثة ايام انت فيه فاعمل لنفسك واجهد لها في يومي

ماض بخيره وشيء لا تدركه الى يوم القيمة

وغد مقبل بنجيه وصعله لا تدري اتبلغه

ام لا ثم انشاء يقول عليه السلم

مضى امس الماضى شهيدا معدلا

واصبحت فى يوم عليك شهيد

والذى بالاجر لعرفت ابيانه

فثن باحسان وانت حميد

17

ولا ترج فعل الخير يوما الى غد

لعل غدا ياتى وانت فقيد

ويوم كان عاينه عاد نفعه

عليك وما ضى الاجر ليس يعود

وقال عليه السلم رواه المبرد

يا شاهد الله على فاشهد انى على دين النبى احمد

من شك فى الدين فانى مهتدى

يا رب فاجعل فى الجنان موردى

جنبى يجافى عن الوساد خوفا من الموت والمعاد

من خاف من مكر المنايا لم يزل ... عالة الدنيا الى الترف
قد يبلغ الزرع منتهاه لا بد للزرع من حصاد

ولد عليه السلم

ان الذين بنوا وطال بناؤهم
واستمتعوا بالاهل والاولاد
جرت الرياح على محل ديارهم
فكانهم كانوا على ميعاد

ولد عليه السلم

الموت لا والدا يبقي ولا ولدا
هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
كان النبي ولم يخلد لامته
لو خلد الله خلقا قبله خلدا

اغتنم خاطبه

من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

وقال عليه السلم في وصية الى ابنه الحسن عليهما السلم

عليك ببر الوالدين كليهما
وبر ذوي القربى وبر الاباعد
فلا تصحبن الا تقيا مهذبا
عفيفا ذكيا منجزا للمواعد
وقارن اذا قارنت حرا مؤدبا
فتى من بني الاحرار زين المشاهد
وكف الاذى واحفظ لسانك واتقي
فديتك في ود الخليل المساعد

وما في بذل المال في طلب العلى
بهمة محمود الخلائق ماجد
وكن واثقا بالله في كل حاجة
يصنك مدى الايام من عين حاسد
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره
ولا تك في النعماء عنه بجاحد
وغض عن المكروه طرفك واجتنب
اذى الجار واستمسك بحبل المحامد
ولا تبن للدنيا بناء مؤمل
خلودا فما حي عليها بخالد
الا ذو دنى فناد عليه هل به من مزايد

... ان ... في التراب وبينه

19

بشبران وهو بغاية البعد
لو كشفت للخلق اطباق الثرى
لم يعرف المولى من العبد
من كان لا يطا التراب برجله
يطا التراب بناعم الخد

ولد عليه السلم

لو انما المرء لم يحفظ ثلاثة
فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال
وكتمان السرائر في الفؤاد

وقد روى المدائنى بعد الى ام سلمة زوجة النبى صلعم

فى مسجده الذى قال محمد بن اسحق ان النبى صلعم بنى

مسجده الذى بالمدينة فقرب اللبن وما يحتاج

اليه فقام النبى صلعم ووضع رداءه فلما راى ذلك

المهاجرون والانصار القوا اردیتهم وجعلوا

يرتجزون ويعملون ويقولون

لئن قعدنا والنبى يعمل ذاك اذا للعمل مضلل

وكان عثمان رجلا نظيفا وكان يحمل اللبنة

ويجافى بها عن ثوبه فاذا وضعها نفض كمه

فراه امير المؤمنين عليه السلم ١٠

لا يستوى من يعمر المساجدا ومن يبيت راكعا وساجدا

٢

وممانسب اليه عليه السلم

بكيت على شباب قد تولى فياليت الشباب لنا يعود

فلوكان الشباب يباع بيعا

لاعطيت المبايع ما يريد

ولكن الشباب اذا تولى

على شرف فمطلبه بعيد

وله عليه السلم

لوكانت الارزاق تجرى على

مقدار ما يستاهل العبيد

لكان من يحلم مستخدما

وغاب نحس وبدا سعد

٣

يعدن العز الى اهله والفضل التردد والجد

لكنها تجرى على سمتها كما يريد الواحد

وله عليه السلم ٢٩

صديق عدوى داخل فى عداوتى

وانى لمن ود الصديق ودود

فلا تقربن منى وانت صديقه

فان الذى بين القلوب بعيد

ما ودنى احد الا بذلت له

صفو المودة منى اخر الابد

ولا قلانى وان كان المسئ بنا

الا دعوت له الرحمن بالرشد

٤

بان المرء بين جنبين نفسه

فجسما جسمان والروح واحد ٢٠

وله عليه السلم

من لم يذق فخر المراء لا تحزن الهجر وبعاده

تغرب عن الاوطان فى طلب العلى

وسافر ففى الاسفار خمس فوائد

تفرج هم واكتساب معيشة

وعلم وآداب وصحبة ماجد

فان قيل فى الاسفار ذل وغربة

وقطع الفيافى وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من مقامه بدار هوان بين واش وحاسد

ولا ابيت على سر فتحت به
ولا قدرت الى غير الجليل يدي
ولا اقول نعم يوما فاتبعه
بخلا ولو ذهبت بالمال والولد

وله عليه السلام

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم
والله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها
على كثير ولكن لا ارى احدا
منهم رجال في الاعين كثيرة
ومعنى من الدنيا صرت ... عد

وان حبوتك منك بالنية العمد
باظهارها اخشنه الشديد
الموعى الحية لذكر واشتكي
البكر وما لي في الرجال نديد
اضرّ على خيره واقوى على مثقي
لقد اصبحوا ارى الرجال بعيد
ولكن لامر الله تعقوده بنا
واصبر على امر الاله جليد
وفي هذا الحي دليل بانها
لموت البرايا قائد وبريد
وكان عليه السلام كثيرا ما يتمثل بهذا البيت لما

وله ابن ملجم عليه لعائن الله ترى
اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

وله عليه السلام

الا ايها المغرور بالقول والوعد
ومن حال عن رشد المسالك والقصد
وقال عليه السلام في يوم احد رواه محمد بن اسحق بن يسار
عن حمزة رضي الله عنه في رواية احمد بن كامل بن خلف
ابى ان هذا احد ... وبين المهتدا
فان تفخر بحمزة حين ولى
مع الشهداء محتسبا شهيدا
... ابا جهل وعتبة والوليدا

بدارت فيها قائلو ... عدا
ومن يهن هكذا معاند
ومن يدعو عن الغبار جاحدا
ذكر الامام علي بن احمد الواحدي وهو امام
اصحاب الشافعي بخراسان عن عبد المنعم عن البندري
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال سمعت عليا عليه السلام ينشد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع فقال عليه السلام
انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ٢
معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد

٢١

...رقعة وجميع الناس في ظلم

من الضلالة والاشراك والنكد

فالحمد لله لا شريك له

البر بالعبد والباقي بلا امد

فقبّلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال صدقت

يا علي وقد اورد الشيخ المفيد رحمه الله كل ذلك

الا البيت الثالث وروى ذلك اخطب خوارزم في المناقب

عن ابي العلاء الحسن العطار الهمداني عن الحسن

المقري عن ابي عبد الله الحافظ عن علي بن الحسين

مروان المقري رحمه الله عن ابي بكر بن حكان عن عبد...

بن محمد البلوي هذا البيت وقال عليه السلام وهو محموم يوم...

...حية قد تركنا يوم ذاكم

على الثوابه علما حسبه

٢٤

فبقي في جهنم شر دار عليهم لم يجدوا عنها محيدا

فما بنا لمن هوى في جحيم

يكون شرابه فيها صديدا

ومن هو في الجنان يدر فيها

عليه الرزق مغتبطا حميدا

ولـه عليه السلام ايضا يوم احد

الله حي قديم قادر صمد

وليس يشركه في ملكه احد

هو الذي عرّف الكفار منزلهم والمؤمنين سيجزيهم كما وعدوا

قال كن من دولة كانت لنا عظة

فهل عسى ان يرى في غيها رشدا

وينصر الله من والاه ان له

نصرا ويمثل بالكفار اذ عندوا

فان نطقتم بفخر لا ابا لكم

فيمن تضمن من اخواننا اللحد

فان طلحة غادرناه منجدلا

وللصفائح نار بيننا تقد

والمرء عثمان اردته اسنتنا

فجيب زوجته لما خبرت قدد

...فتوا ابن الطنم

بين عن حياض الموت لم يردوا

كانوا الذوائب من فهر واكرمها

٢٥

ثم الانوف وحيث الفرع والعدد

واحمد الخير قد اوقعا على عجل

تحت العجاج ابيا وهو مجتهد

وطلب الطير والضبعان تركبه

فجاءلا وطعنة منه وقعقعد

ومن قتلتم على ما كان من عجب

منا فقد صادفوا خيرا وقد سعدوا

لهم جنان من الفردوس طيبة

لا يعتريهم بها حر ولا صرد

٤ وله عليه السلام

أيا من ليس لي منه مجير، بعفوك من عذابك أستجير

أنا العبد المقر بكل ذنب، وأنت السيد الصمد الغفور

فإن عذبتني فبالذنب مني، وإن تغفر فأنت به جدير

روى أنه عليه السلم قال لما رأت كل شيء فقيرته و

ما سرني الفقر فهو بي الفقر داء دواه أن أكتمه فلي

وإن أظهرته فضحني كاد الفقر أن يكون كفرا أبلغ

كفره بحسنه وأنت القول عليه السلم

ما كان لأهل الفقر حتى يعوزهم

عليها تولت الذل بين المقابس

[illegible] عليه السلم

صلى الإله عليهم ما دروا

فرب مشهد صدق قبله شهدوا

قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا

شم العرانين منهم حمزة الأسد

ومصعب ظل ليث دونه حرد

حتى تفلل منه ثعلب جده

ابن الكفار من الكفار لعنهم

نار الجحيم على أبوابها رصد

قال قيل لأمير المؤمنين من سائد المؤمنين في قريش يوم الخند[ق]

فقال قائل منهم سابقين علي أن يؤكل من قريش

[illegible] وا [illegible] كأنه جرى على أقدامهم فقال عليه السلم

[illegible] الذي بني خلافي يفرني

والعيد من قدمات قبلي لحد

27 وإني ومن قد مات قبلي لكالذي

يروح عشاء أو يروح ويغتدي

وله عليه السلم

يا مؤثر الدنيا على دينه، والتائه الحيران عن قصده

أصبحت ترجو الخلد فيها وقد

أبرز ناب الموت عن حده

هيهات إن الموت ذو أسهم

من يرمه يوما بها يرده

لا يبرح الواعظ قلب امرئ لم يعزم المولى على رشده

[illegible] أبى تود خاطرها

ولا تجاوز عليها خاطر الغير

26 إن الأديب لو التلث به فلم

يروى على فرش الديباج والسرر

الناس اثنان ذو علم ومستمع

واع وسائرهم كاللغو والكدر

دنيا عدت منك ما أمرت للمكثرين بها خزلك

حاد أو خبزك دابى الأصيبت عليه شرك

وله عليه السلم

ما هذه الدنيا لطالبها الأغناء ومولا لابد

إن أقبلت شغلت ديانته وإن أدبرت شغلته بالفقر

وفيما نسب الى علي عليه السلام والحسنة تمثل عليه السلام

وحنبذا دار اذا انت بيطنه

وحولك اكباد تحن الى الغد

وله عليه السلام على قافية الدال

اغض عيني على القذى وتصبر على الاذى

انما الدهر ساعة يقطع الدهر كل دا

وله عليه السلام على قافية الراء

رأيت الدهر مختلفا يدور

فلا حزن يدوم ولا سرور

[illegible] الملوك بها قصورا

[illegible] الملوك ولا القصور

وله عليه السلام

قد يعلم الناس انا خيرهم نسبا

ونحن افخرهم بيتا اذا فخروا

رهط النبي وهم ماوى كرامته

وناصر الدين والمنصور من نصروا

والارض تعلم انا خير ساكنها

كما بها شهد البطحاء والمدر

والبيت ذو الستر لو شاءوا تحدثهم

نادى ببكر ركن البيت والحجر

وقال عليه السلام لما عوتب على المزاح

الله يعلم ان تشرا الطلقى وان تكن وابدي الدعاء عافيتي

ان تخوفني المجالس وقتكم

وان كنت عنكم غائبا احسن ذكري

ابى الله ان يغتالني بهمة

في صورة المزح القبيح البهر

وفطن بكل ريبة في ماله

ولولا الصيب بدينه لم يتبع

وله عليه السلام

رب فتى دنياه موفورة ليس له من بعدها اخره

وآخر دنياه مذمومة يتبعها الآخرة فاخره

وآخر فاز بكلتيهما قد جمع الدنيا مع الاخرة

وآخر محروم كلتيهما ليس له دنيا ولا آخرة

وله عليه السلام

لو اجتمعت علينا معد ومذحج

بمعركة يوما فاني اخيرها

حملة الكفال حيلي في الوغا وسكرته بابنائها ونحورها

حرام على اسيافنا غير [illegible] في القلوب صدورها

وله عليه السلام

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم

عماد اذا استنجدتهم وظهور

وما بكثير الف خل وصاحب

وان عدوا واحدا لكثير

وله عليه السلام

بالحجام جنة

حتى يؤاصلها جنة بتغرير

حتى يواصل في افنانه مطلبه

عوّل بجد واعتنا بتعزير

خاطر بنيل الامر بجذره

فلبس حرة على الجبين بمعذور

الالم شك في مقام ما تحاوله

فابل عذرا بادراج وتهجير

ول عليه السلم روى المقابيح باسنادان

الاشعث بن قيس دخل عليه بصفين وهو

قائم يصلي ظهره فقال قلت يا امير المؤمنين

بالليل دؤوب بالنهار قال فاشل من صلوته وانشاء

على تعب الهواجر والسهر

وبالرواح على الحاجات والبكر

لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها

فالنجح يتلف بين العجز والضجر

اني وجدت وفي الايام تجربة

للصبر عاقبة محمودة الاثر

وقل من جد في امر يطالبه

فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير

وكل امر له وقت وتد بير

وللمهيمن في حالاتنا نظر

وفوق تدبيرنا لله تقدير

ول عليه السلم

ان عضك الدهر فانتظر فرجا فانه نازل بمنتظر

اوهمك الدهر فابتليك به فاصبر فان الزمان في اثره

كم من معافى على تهوره ومبتلى له بنام من حذره

وفارح في عشاه لليلته دب اليه البلاء في سحره

من صحب الدهر دام صحبته

ونال من هرعو ومن كدبه

ول عليه السلم وقد رواه الصادق عاقال ابو الحسن

انشد بيه عثمان بن سلمة بن يحيى شعر

حتى متى انت في لهو وفي طرب

اطال صد لها المنهل المتكرر

على الجنوب العاديات ستلكي

وبالمنزل المنظام ستبتر

على جابر العظم الكسير بلطفه

سيّر ناح العظم الكسير فيجبر

عجى الله لا يأس من الله انه

يسير عليه ما يعز ويجبر

ول عليه السلم

جميع فوايد الدنيا غرور ولا يبقى السرور ولا سرور

وقد بنت الملوك بها قصورا فلم يبق الملوك ولا القصور

فقل للشامتين بنا افيقوا
فان نوائب الدنيا تدور

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر
طلبت معدومة فيأس من الظفر

واعلم بانك ما عمرت ممتحن
بالخير والشر والميسور والعسر

انى تنال بها نفعا بلا ضرر
وانما خلقت للنفع والضرر

والجبن عار وفي الاقدام مكرمة
ومن يفر فلن ينجو من القدر

وقال عليه السلام

[illegible] رجال زماننا مضى
وما الزمان بمغني عن غني

الى الليل يجري كما يدري به
وان النهار علينا يكر

ولم تجبر الفطر عنا النما
ولم تكسف شمسنا والقمر

فقل للذي ذم صرف الزمان
ظلمت الزمان وذم البشر

وقال عليه السلام

الشيب عنوان المنية وهو تاريخ الكبر
وبياض شعرك موت شعرك ثم انت على الاثر

٥١

فاذا رايت الشيب عم الراس فالمرء الحذر

وقال عليه السلام

دليلك ان الفقر خير من الغنى
وان قليل المال خير من المثرى

لقاؤك مخلوقا عصى الله للغنى
ولم تر مخلوقا عصى الله للفقر

وقال عليه السلام

حرض بنيك على الآداب في الصغر
كيما تقر بهم عيناك في الكبر

وانما مثل الآداب تجمعها
في عنفوان الصبى كالنقش في الحجر

[illegible] لبني ما [illegible]

بعد القتل حربي على قريش كيف كفرت بدينها
واوليت عددها وصارت الى النار ثم مفني ومقبول

قريش بيننا بالعداوة اولا
وجاءت لتطفي نور رب محمد

بافواهها والبيض البيض تلتقي
بايديهم من كل عضب مهند

وخطية قد ثقفت سمهرية
لامتنا قد جردت لمحرد

فقلنا لهم لا تبعثوا الحرب واسلموا
وفيئوا الى الدين المبارك لعهد

فقالوا كفرنا بالذي قال إنه
إلى ربنا البر العظيم الممجد
وقال عليه السلام في قتل عمرو بن عبد ود وأولاد عمرو
وكانوا على الإسلام إلباً ثلاثة
فقد خر من تلك الثلاثة واحد
وفر أبو عمرو وهبيرة لم يعد
ولكن أخو الحرب المجرب عائد
نهتهم سيوف الهند أن يقفوا لنا
غداة التقينا والرماح مصائد
وقال عليه السلام تمنى رجال أن أموت وإن أمت
فتلك سبيل لست فيها بأوحد

إني من النفس الأهوى [illegible]
فإن هذا القول لم يدل على أنه لم يبح أصحابه فقال [illegible]
عند غيبي أنباء لم تخف ولكم غيبها
وإن هلكت فإني سوف أورثهم
ذل الحياة وقد خانوا وقد غدروا
أما بقيت فإني لست متخذاً
أهلاً ولا شيعة في الدين إن غدروا
قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم
وماكروني في الأعداء إذ مكروا
وناصبوني في حرب مضرمة
ما لم يلاق أبو بكر ولا عمر

وقال أبو جعفر الطوسي رحمه الله وروى حديث
عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده قال
صبرت على مر الأمور كراهة
وأبقيت في ذاك الصواب من الأمر
وقال عليه السلام يوم خيبر في مبارزة مرحب اليهودي
أنا الذي سمتني أمي حيدرة
ضرغام آجام وليث قسورة
عبل الذراعين شديد القصرة
كليث غابات كريه المنظرة
أكيلهم بالصاع كيل السندرة
[illegible]

[illegible] ولا يكن [illegible]
لأن المال يستر كل عيب وفي الفقر المذلة والصغار
كأن الفقر بالأحرار يزري كما أزرت بشاربها العقار 25
وله عليه السلام
للناس حرص على الدنيا بتدبير
وصفوها لك ممزوج بتكدير
كم من ملح عليها لا تساعده
وعاجز نال دنياه بتقصير
لم يرزقوها بعقل عندما رزقوا
وإنما رزقوها بالمقادير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة طار البزاة بأرزاق العصافير

وله عليه السلام

ولا خير في الشكوى إلى غير مشتكٍ

ولا بدّ من شكوى إذا لم يكن صبر

ألم تر أن العسر يعقب راحة

ويأتي على حين انتهائه نوب الدهر

ألم تر أن الفقر يرجى له الغنى

وأن الغنى يخشى عليه من الفقر

وله عليه السلام

النار أهون من ركوب العار

والعار يدخل أهله في النار

مستعجلاً طاوي الحشا مغترٍّ بالأخطار

جارٍ في هضم الضعيف وظلمه

وإقامة الأخيار بالأشرار

والعار أن تجزي البخيل بصنعه

فتكون عندك سهلة المقدار

والعار في رجل يجد عن الهوى

وعلى القرابة كالهزبر الضاري

والعار أنك في الأنام مقدّم

وتكون في الهيجا من الفرّار

جاهد على طلب الحلال ولا تكن

تعتاض بالإسراف والتبذار

إلا لأهلك والضيف أو لمن

يشكو إليك مخافة الإعسار

وله عليه السلام

سبحان رب العباد باريه

والرازق المتقين والفجره

لو كان رزق العباد من جلد

ما نال من رزقه نبا مدره

لئن ساءني دهر عزمت تصبّرا

وكل بلاء لا يدوم يسير

وإن سرّني لم أبتهج بسروره

فكل سرور لا يدوم حقير

وله عليه السلام

لئن ساءني دهر فقد سرّني دهر

وإن مسّني عسر فقد مسّني يسر

لكلٍّ من الأيام عندي عادة

فإن ساءني صبر وإن سرّني شكر

وله عليه السلام

تؤمّل في الدنيا طويلاً ولا تدري

إذا جنّ ليل هل تعيش إلى الفجر

فكم من صحيح مات من غير علة

وكم من مريض عاش دهراً إلى دهر

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفّها

وإن أعسرت حتى يضرّ بها الفقر

فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها

بدائمة حتى يكون لها يسر

روی عن الصادق عليه السلام انه قال كان على عليه السلام
كلّ ليلة يطوف في اسواق الكوفة موضع الدرة
على عاتقه وكانت نعم السبيبة فيقف وينادى بكلام
ذكره ثم يقول

تفنى اللذاذة ممن نال شهوتها
من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها
لا خير في لذة من بعدها نار

وقال عليه السلام

اعجب الرجال المقتدى بفعالهم
والمنكرون لكل امر منكر

تجد في خلاف بينهم بعضهم
بعضا ليدفع معولا عن معول
سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا
متنكبين عن الطريق الاكبر

٢٨

وقال عليه السلام

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله
واجسامهم قبل القبور قبور
وان امرء لم يحى بالعلم ميت
وليس له حتى النشور نشور

وعنه عليه السلام وقد رواه ابو جعفر بن بابويه في الاسناد

عن القدر اي يومي من الموت افر يوم ما قدر ام يوم قدر
يوم ما قدر لم احش الردى ولقد قدر لم يغن الحذر

وقال عليه السلام وقد راى لفاطمة يرثي اباها

كنت السواد لناظري فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

وقال عليه السلام روى الشيخ ابو جعفر الطوسي

باسناده عن ابي الاسود الدئلي عن ابي طالب عليه السلام
ان رجلا سال علي بن ابي طالب عن سؤال فبادر فدخل
منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا ذا
يا امير المؤمنين فقال ما مسئلتك فقال كيت وكيت
فاجاب عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك
اذا سئلت عن مسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا

فما بطات اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت
الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا رأي
لثلثة الحاقن والحاذق والحازب ثم انشأ

٢٩

اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا تجتليها البصر
مقنعة بغيوب الغيوب
وضعت عليها صحيح الفكر
معي اصمع كظبي المرهفات افري به عن بنات العبر
لسان كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر
وقلب اذا استنطقته العموم
اربى عليها بواهي الدرر

ولست بامعة في الرجال اسائل عن ذا وذا ما الخبر

ولكنني مدرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر

وقد اولاه عليه السلام بالفاظ مختلفة وذكر

ابن عباس انه قال عليه السلام في بعض ايام الصفين ويكن

ان يضرب كلتا الزوايتين فيكون عليه السلام في الحالين

منتبها وعن الثانية منشدا وانا اوله ما الخلاف بينهما

كشفت غواميضها وان برقت في مجلس الظنون

عيا بالا يجليها الفكر مقنعة بغيوب الحذر

وضعت عليها حسام البصر مي اصيح كطي المرهفات

اقيه به عن نقاب اليقين ولم يولد البيت الحاير

لكني مدرة الاصغرين اقيس بما قد مضى ما غبر

عرضت في مجلس التجاب عيا بالا يحتويها امر

40 وله عليه السلام

بحرى في عم براة من الصبر

وفي الصبر اصابت امره من الصبر

يعزى المعزي ثم يمضي لشانه

ويبقى المعزى في احر من الجمر

وقال عليه السلام بعد فراغه من الجمل

اشكو الى الله عجري وبجري وعثر العقول على بري

اني قتلت مضري بمضري

جدعت انفي وقتلت معشري

روي ان النبي صلى الله عليه واله قال لحيدر المؤمنين عليه السلم

اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة

وحال الى التقصير المفتقر

راى نفسه خلف خلق المفتقر

وكل امرئ يأتي بما هو اهله

فاهل المعروف واهل المنكر

وقال الزيادي حدثنا ابو عاصم عن معاذ بن علا

عن ابيه عن جده قال سمعت عليا وهو يقول عليه السلم

افلح من كان له قوصره يأكل منها كل يوم مره

كانه عليه السلم تمنى قوت الفقراء وقوى القناعة

بالبيت قبل وقد لم يوجد الحكمين الاعور يقول عليه السلم

... عز من لم يعتذر ... شوى الك...

41 قد يجمع المرء الشتيت المفترق

وقال عليه السلم يذكر مبيته على الفراش ومقام

رسول الله صلى الله عليه واله في الغار ثلثا وقد رواه ابو جعفر الطوسي

رحمه الله بالاسناد وعنه

وقيت بنفسي خير من وطى الحصى

ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول اله الخلق اذ مكروا به

فوقته ذو الطول الكريم من المكر

وبت اراعيهم متى يثبتونني

وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

42

وبات رسول الله في الغار آمناً
موقًّى وفي حفظ الإله وفي ستر
أقام ثلاثاً ثم زمّت قلائص
قلائص يفرين الحصى أينما يفري
أردت به نصر الإله تبتّلاً
وأضمرته حتى أوسّد في قبري

وهذا البيت من رواية العبيد أوله بعد قوله
وبتّ أراعيهم وقد أورده الشيخ المفيد أبو عبد الله
رحمه الله أيضاً عن عبد الله بن شريك عن أبيه أنه قال
قيل لأمير المؤمنين عليه إن على باب المسجد قوماً
يزعمون أنك ربهم فدعاهم فقال لهم ويلكم أنا أنا

... وله عليه السلام

لئن تقف الله في حاجة
أتيك النجاح بها بكفّ
وإن لقوك الله في غيرها
أتى دونها عارض يعترض

وله عليه السلام على ما في الطار

نحن نوم المفرط المتوسط لسنا لمن فرط أو أفرطا
اصبر على الدهر لا تغضب على أحد
فلا ترى غير ما في اللوح مخطوط
ولا تهتمن بشيء لا انتفاع بها
والأرض واسعة والرزق مبسوط

وله عليه السلام على ما في الظار

نوم امرء خير له من يقظه
لم يرض فيه الكاتبين الحفظه
وفي صروف الدهر للمرء عظه

وله عليه السلام على ما في العين

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع
ولا تدري أفي أرضك أم في غيرها تصرع
فإن الرزق مقسوم وكدّ المرء لا ينفع
فقير كل من يطمع غني كل من يقنع

وله عليه السلام

إن الخليل الصدوق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا عاند أمر الدهر صدعك
شتت فيه شمله ليجمعك

ذنوبي إن فكرت فيها كثيرة
ورحمة ربي من ذنوبي أوسع
وما طمعي في صالح قد عملته
ولكنني في رحمة الله أطمع
فإن يك غفران فذاك برحمة
وإن تكن الأخرى بما كنت أصنع
مليكي ومولائي وربي وحافظي
وإني له عبد أقر وأخضع

ولـه عليه السلام

الفقر من كرم الطبيعه والمن مفسدة الصنيعه
والحر أمنع جانبا من قلة الجبل المنيعه
والشر أسرع جرية من جرية الماء السريعه
ترك التعاهد للصديق يكون داعية القطيعه
لم تنتطح بوقيعة في الناس من الخلق الوقيعه
إن العطن لمن يمكنه أن يؤول إلى الطبيعه
جبل الأنام من العباد على الشريفة والوضيعه

ولـه عليه السلام

هل تفرغ الصخر من ماء ومن مطر
هل تلحق الريح بالمقال والقلم

أنا علي أبو السبطين مقتدر
على العدو غداة الروع والفزع

ولـه عليه السلام

أودى بعمرو من فهر وكان بإمثلة
فخر تمجد لا في الأرض مصرعا
قد كان يكلف في الكلام تشرعا
حتى نظا بحسامه ترويعا
فلويته مني بضربة فاتك
ما كان يجبن في الحروب جزوعا
من كان ينكر فضلنا ومقامنا
فأنا علي للإله مطيعا

قال السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه أخبرني
الشيخ المفيد قال لما أراد رسول الله صلعم الاختفاء
من قريش والهرب منهم إلى الشعب استشار
أبا طالب فأشار به عليه السلام ثم تقدم أبو طالب
إلى أمير المؤمنين على أن يضطجع على فراش رسول الله
لتقيه بنفسه فأجابه إلى ذلك فلما نامت العيون
جاء أبو طالب إلى أمير المؤمنين واضطجع أمير المؤمنين
مكانه فقال أمير المؤمنين يا أباه إني مقتول

فقال أبو طالب عليه السلم

اصبرن يا بني فالصبر أحجى
كل حي مصيره لشعوب
قد بذلناك والبلاء شديد
لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الأغر ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب
إن تصبك المنون فالنبل تبرى
فمصيب منها وغير مصيب
كل حي وإن تملى بعيش
آخذ من سهامها بنصيب

قال أمير المؤمنين عليه السلم

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد فوالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني أحببت أن ترى نصرتي وتعلم أني لم أزل لك طائعا
وسعيي لوجه الله في نصر أحمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

وله عليه السلام

فقد الحبيب الى اخي والوصل في الدنيا اذا طاعه

اي اجتماع لم يصر لتشتت منه لجماعه

ام اي شعب للرسايل لم يفرقه الفراعه

ام اي مستمتع بشيء لم تزل عنه اتساعه

يا من ملابه الذي ما كان يحتمل اطلاعه

وقبلت من امثالهم يكفيك من شيء سماعه

وله عليه السلام

لك الحمد اما على نعمة واما على نقمة تدفع

تشاء فتفعل ما شئته وتسمع من حيث لا يسمع

وله عليه السلام

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع

في الناس لم يبق الا الياس والجزع

فاصبر على ثقة بالله وارض به

فالله اكرم من يرجى ويتبع

وله عليه السلام في المناجات

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى

تباركت تعطي من تشاء وتمنع

الهي وخلاقي وحرزي وموئلي

اليك لدى الاعسار واليسر افزع

الهي تراني(?) حسبي اوطرتني

فمن ذا الذي ارجو ومن ذا اشفع

الهي لئن جلت وجمت خطيئتي

فعفوك عن ذنبي اجل واوسع

الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها

فها انا في روض الندامة ارتع

الهي ترى حالي وفقري وفاقتي

وانت مناجاتي الخفية تسمع

الهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ

فؤادي فلي في سيب جودك مطمع

الهي اجرني من عذابك انني

اسير ذليل خائف لك اخضع

الهي فآنسني بتلقين حجتي اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع

فحبل رجائي منك لم يتقطع

الهي اذقني طعم عفوك يوم لا

بنون ولا مال هنالك ينفع

الهي اذا لم ترعني كنت ضايعا

وان كنت ترعاني فلست اضيع

الهي اذا لم تعف عن غير محسن

فمن لمسيء بالهوى يتمتع

الهي لئن فرطت في طلب التقى فها انا اثر العفو اقفو واتبع

الهي لئن اخطات جهلا فطالما

رجوتك حتى قيل ما هو يجزع

إلهي ذنوبي جازت الطود واعتلت
وصفحك عن ذنبي أجل وأوسع
إلهي ينحي ذكر طولك لوعتي
وذكر خطايا العين مني تدمع
إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي
فإني مقر خائف متضرع
إلهي أنلني منك روحا وراحة
فلست سوى أبواب فضلك أقرع
إلهي لئن أقصيتني أو طردتني
فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع
إلهي حليف الحب بالليل ساهر
يناجي ويدعو والمغفل يهجع
وكلهم يرجو نوالك راجيا
لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
إلهي يمنيني رجائي سلامة
وقبح خطيئاتي علي يشنع
إلهي فإن تعفو فعفوك منقذي
وإلا فبالذنب المدمر أصرع
إلهي بحق الهاشمي وآله
وحرمة أبرار هم لك خشع
إلهي فأنشرني على دين أحمد
منيبا تقيا قانتا لك أخضع
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي
شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصل عليهم ما دعاك موحد
وناجاك أخيار ببابك ركع

وله عليه السلام

قدم لنفسك في الحياة تزودا
فلقد تفارقها وأنت مودع
واهتم للسفر القريب فإنه
أنأى من السفر البعيد وأشسع
واجعل تزودك المخافة والتقى
وكأن حتفك من مسائك أسرع
واقنع بقوتك فالقناعة بالفتى
والفقر مقرون بمن لا يقنع
[illegible]
منعوك صفو ودادهم وتصنعوا
أهل المودة ما أنلتهم الرضى
وإذا منعت فهم لك مشنع
لا تفش سرك ما استطعت إلى امرئ
يفشي إليك سرائرا يستودع
فكما تراه بسر غيرك صانعا
فكذا بسرك لا محالة يصنع
لا بد أن يرحل من مجلس
قبل الزوال وإن ذاك يشنع
والقصر يحسن كل ظن بالفتى ولعله حق سفينة أرفع

ما قدر الله لي فليس له

عني المحيد يولى منصرف

والحمد لله لا شريك له ما لي ثمن سوى الشرف

الامن بالعبد والبيارقا

ثم حلي دولة والصلة

لا تجلس بيتا على مقبلة

فليس منقصها التبذير والترف

وان نوئت فاجري ان تجودها

فالت كرعها الفاما له بمن خلف

وقال عليه السلام بكر العلائي نصر وقد كعب بن

الاثير وقد اول محمد بن جرير الطبري

يوم ومن يعتمد المعروف

واتقيت حقا ولم اصرف

عن الكلم الصدف يابى بها

من الله ذي الرافة الحلائف

رسايل بدرسن في المومنين

بمن اصطفى لعهد المصطفى

فاصبح لعهد فينا عزيزا

عزيز المقامة والموقف

فيا ايها الموعود سفاهة ولم يات جهرا ولم يعرف

السنم تخافون لقوى العذاب

وما امن الله كالخوف

ودع المزاح فرب لفظة مازح

جلبت البلاء بلا بلا لا تدفع

وحفاظ جارك لا تضيعه فانه

لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع

ولقد امتحنا كل ذو الاساءة يعرفه

فاذا له ان تولى ليلا كل او منع

ولقد امضيت على المراتب فاخذتها

وامر عيب اجلك حين طلع

لا تجزع من الحوادث انما

حق الرجال على الحوادث تجزع

اطوى بكل ما اوصى به ان المطيع اباه لا يتضعضع

قال عليه السلام على قافية الفاء

ايا صاحب الذنب لا تقنطن

فان الاله رؤف رؤف

ولا ترحلن بلا عدة فان الطريق مخوف مخوف

جزى الله عنا الموت خيرا فانه

ابر بنا من كل خير وارأف

يعجل تخليص النفوس من الاذى

ويدني من الدار التي هي اشرف

وقال عليه السلام

وما على خوف قلب امرئ

ولا اثاث عليه البؤس

فان تغزوا الحجيج اسبابنا
كمصرع كعب ابن الاشرف
غداة رأى الله طغيانه
واعرض كالجمل الاحنف
فانزل جبريل في قتله
بوحي الى عبده الملطف
فدس الرسول رسولا له
بابيض ذي ظبة مرهف
فباتت عيون له معولات
متى ينع كعب لها تذرف
وقلن لاحمد ذرنا قليلا فانا من النوح لم نشتف

قال اطعنوا
دعوها على رغم الانف
واجلى النضير الى غربة
وكانوا بدار ذوي زخرف
الى اذرعات ردافا بهم
على كل ذي دبر اعجف

وله عليه السلم على قافية القاف روى ان الحسين بن علي
ركبه الدين فاجتمع اليه اسرته فقالوا يا ابا عبد الله
لو كتبت الى معوية لنقضى دينك فقال لهم لا ينبغي
للعبد ان يسأل غير الله فلما الحوا عليه قال اكتبوا
كتابا وابنوني به غدا فلما اصبح بهم وفي يده كتاب

... المسألة فقال لهم اني لما فارقتكم دخلت
خزاين امير المؤمنين فوجدت هذه الرقعة وما
ارى ما فيها الا من قبله ولو لما فيها بخطه
اغن عن المخلوق بالخالق
تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله
فليس غير الله بالرازق
من ظن ان الرزق في كفه
فليس بالرحمن بالواثق
قال ان الناس يقولون
الذين ... [illegible]

... حرب الهلال اي الجبار عليها وقد تقول
العرب رايت فلانا لو اراك ما يتعلق به من قول
اقام يعود اليه وانما لحقتها هذه التاويل لان
امير المومنين جسم فكيف ينتاهل كل محتضر والجسم
لا يجوز ان يكون في الحال الواحدة في جهات مختلفة
ولهذا قال المحصلون ان ملك الموت الذي
يقبض المؤمن جنس ولا يجوز ان يكون واحدا
لانه جسم والجسم لا يجوز ان يكون في اماكن كثيرة
وحالة واحدة وانا قلنا قولهم قل يتوفيكم
ملك الموت انه اراد به الجنس كما قال والملك على
ارجائها وقوله عليه السلم

دنيا تخادع من يَرى لمن اعرف حالها
حظرت الى مسها فرددتها وشمالها
ولا انها محتاجة فوهبت جملتها لها

وله عليه السلم

الا كان هذا العلم يحصل بالمنى
فما كان يبقى في البرية جاهل
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا
فندامة العقبى لمن يتكاسل

وله عليه السلم

رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال
فان المال يفنى عن قليل وان العلم باق لا يزال

كان المشيب كصبح بدا
ولما الشباب كبدر افل
متى الله هذا وذاك معا
فنعم المولى ونعم البدل

وله عليه السلم

خليلي خليلي من يدوم وصاله
وكلهم يسوى عند كل بخيل
ولست خليلي بالملول ولا الذي
اذا غبت عنه باعني بخليل

وله عليه السلم

الا اهل الجهول الحين بيني واني وهذا اللون آتي بحول

ابو نجيب المظفر البلخي رحمه الله باسناده
قال جاء علي عليه السلم وابي بكر في المسجد فقال عليه السلم
٥٤ تعلم ابا بكر ولا انك جاهلا بان عليا خير حاف وناعل
وان رسول الله اوصى بحقه
واكده فيه فيله في الفضائل
فلعنه خذو وارد والورى
البه فان الله ليس بغافل
فاهلا وسهلا لا يضيف نزل
واستودع الله الفارحل
نوك الشباب كان لم يكن
وحل المشيب كان لم يزل

على المدينة عليا فتبعه علي وقال يا رسول الله
تدعني وقريش انكر انا خلفتني استثقالا لي فقال عا
٥٥ طال ما الفت الحكم اتبيارها يا علي انت مني بالكرم
ووزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي
لحمك لحمي ودمك دمي وانت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فقال امير المؤمنين عليه السلام رضيت
الا يا عبد الله اهل التفاوت
واهل الهوى الحرص والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول
فخلاك في الخالف الخاذل
وما ذاك الا لعلمي النبي جناك وما كان بالفاعل

فنزت وشيبني على عاتقي الى الزاعم الحاكم الفاضل

فمن الذي هو قابله وقال فقال الاخ السائل

اعمي ابن لي فاجابه بارجان ذي الجد الناعل

فقال لي انصر دونهم كعون حرسي ولم ياتل

وقال عليه السلم

مثل ذو العقل في نفسه

مصايبه قبل ان تنزلا

فان نزلت بغتة لم ترع لما كان في نفسه مثلا

راى الامر يفضي الى اخر فصير اخره اولا

فدع الجهل ابن ايامه وينسى مصارع من قد خلا

بدهيه صروف الزمان بنقص مصايبه اقولا

واذا قدم الحزم في نفسه لعلة الصبر عند البلا

وقال الامام ابو الفتح الخزاعي الرازي انه قال

يرثي اباه ابا طالب وخديجة عليهما السلم

اعيني جودا بارك الله فيكما

على هالكين لا ترى لهما مثلا

على سيد البطحاء وابن رئيسها

وسيدة النسوان اول من صلى

مصابهما اعجى لي الجو والهوى

بت اقاسي منهما الغم والثكلا

مهذبة قد طيب الله خيرها

مباركة والله ساق لها الفضلا

لقد قرأني الله دين محمد

على من بغى في الدين قد رعبا لها

وقال عليه السلم

ان عبدا اطاع ربا جليلا

وقفى الناعي النبي الرسولا

فصلوة المليك عليه في دجى الليل بكرة واصيلا

ان ضرب العداة بالسيف يرضي

سيدا قادرا وينجي علبلا

ليس من كان قاصدا ليتيما

مثل من كان هاويا وذليلا

الله عصمة لامرئي فلجنني محمد لي خليلا

يبعث كل من كفه الروع والوهل

سل شكرن ما دامت على مكل

لما اتاح عليه الموت والوجل

وكيف يجود دوام العيش متصلا

وروحه بحبال الموت متصل

وجثة لبنات الردى غرض

وملكه زايل عنه ومنتقل

روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بين الصحابة

وترك عليا فقال له في ذلك انا اخترتك لنفسي انت

اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة فبكى علي عليه السلم وقال

افكن نبي الهدى المصطفى الذي هو اتانا به الرحمن جزء ١١

وانزلك جوابي وما قدر محنتي

لمن انتمي منه الى الفرع والاصل

ومن كان لي مذ كنت طفلا ويافعا

والحقني بالعلم منه وبالنبل

ومن جده جدي ومن عمه ابي

ومن اهله امي ومن بيته اهلي

ومن حين اخي من حين كان مخاصرا

دعاني والعالي ومن بين فضل

كل الفضل الي ما حبيت لساله

لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

... ان رسول الله لما سار الى غزوة تبوك

... يبحث بالموت موقنا

في امل دون اليقين طويل

وللدهر الوان منع وتغتذي

وان نعوشا بينهن تسيل

ظعنت بايام التحرز ذكره

وكان عن برديها هناك دليل

ارى علل الدنيا علي كثيرة

وصاحبها حتى الممات عليل

لو انا تطعنت عني من العيش مدة

فان بكاء الباكيات قليل

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل

وان افتقادي فاطما بعد احمد

دليل على ان لا يدوم خليل

ولم ار انسانا يرى عيب نفسه

وان كان لا يخفى عليه جميل

ومن ذا الذي يحوي من الناس سالما

وللناس قال بالظنون وقيل

لهلك قوم حين صرت الى الغنى

وكل غني في العيون جليل

وليس غنى الاغنى زين الفتى

عشية يقرى او غداة ينيل

اوان كان ... ... جبل

... بعصبة المتقين لو جاوا

... الجيد التي اتصدهم عددا

ابن الحديد وابن البيض والاسل

ابن الفوارس والخيل ما صنعوا

ابن الصوارم والخطية الذبل

ابن الكماة الم يكفوا اخابتهم

لما اتى حربها ومن يبتهل

ابن الكماة اما حاموا اخا عنقي

ابن الحماة التي تحمى بها الدول

ابن الرماة الممتنع باسهم

لما اتتك سهام الموت تنتضل

٢ وقال عليه السلام يمدح النبي عم واخاه حمزة بن [illegible]

الم تر ان الله ابلى رسوله
بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما انزل الكفار دار مذلة
فلاقوا هوانا من اسار ومن قتل
فامسى رسول الله قد عز نصره
وكان امين الله ارسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل
مبينة اياته لذوي العقل
فامن اقوام كرام وايقنوا
وامسوا بحمد الله مجتمعي الشمل

هيهات ما سمعوا اشيا ولا تنقضوا
عنك المنية لو وافى بها الاجل
وما الذي دفعتهم عنك لو بذلوا
وما الورع ينفعهم شيئا ولا الحيل
ما ساعدوك وما شاكل اقربهم
بل الملوك لهم يا قبح ما فعلوا
ما بال عترة كل نبي به العهد
ولا تطمئن بسمن منهم رجل
ما بال ذكرك منسيا ومطرحا
وكلهم بانقسام المال قد شغلوا
... ذكرك وحشا الا بسه

... فزاغت قلوبهم
فزادهم ذو العرش خبلا على خبل
وامكن منهم يوم بدر رسوله
وقوما غضابا فعلهم احسن الفعل
بايديهم بيض خفاف قواطع
وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل
فكم تركوا من ناشئ ذي حمية
صريعا ومن ذي نجدة منهم كهل
تبكي عيون النائحات عليهم
تجود باسبال الرشاش وبالوبل
نوائح تبكي عتبة الغي وابنه
وشيبة تنعاه وتنعى ابا جهل

وقال عليه السلام

٢ انا الفقراء الذي حدثت عنه
عنا في الطعن نجدل الجدالا
وفاتين الحروب الى ابن صبح
فلما شبت افنيت الرجالا
فلم يدع اليتيم لنا عدوا
ولم يدع السخاء لدي مالا
حويت الملوك اذا ابتغ وعاينت
وادار كبين تصيدي الابطال
حويت الفوارس مع اللقاء وانني
عند الوغا الغضنفر قتال

وقالوا نحن أكثر منك نفرا
غداة الروع بالأسل الطوال
فإن يبغوا ويفتخروا علينا
بحمزة وهو في الغرف العوالي
فقد أودى بعتبة يوم بدر
وقد أودى بجاهد غير آل
وقد جللن خيلهم ببدر
وأتبعت الهزيمة بالرجال
وقد غادرت كبشهم جهارا
بحمد الله طلحة في المجال
فخرّ لوجهه رفعت عنه رفيق الحرّ حرّك بالقذال

وذا المعقل حيّ وابن جار عالجتهم
مبلّة حرّى جبينه الثكل
تركت منهم في يوم بدر عصابة
ذوو النجدات في الحرب وفي السهل
دعا النبي منهم من دعا فأجابه
وللنبي أسباب مقطعة الوصل
فأضحوا لدى دار الجحيم بمعزل
عن الشغب والعدوان في أشغل الشغل

وقال عليه السلام يوم الخندق رواه محمد بن إسحق

الحمد لله الجميل المفضل المسبغ المولى العطاء المجزل
شكرا على تمكينه لرسوله بالمؤمنين على العتاة الجهّل

١٢

كأن الملح خالطه لغاما
يلظى كالعقيقة في الظلال

وقال عليه السلام لمناصره من صفين

وكأين تركنا في دمشق وأهلها
من أشمط موتور وشمطاء ثاكل
وغانية صاد الرماح حليلها
وأضحت تعدّ اليوم إحدى الأرامل
تبكّي على بعل لها راح غاديا
وليس إلى يوم الحساب بقافل
وإنا أناس ما تصيب رماحنا
إذا ما طعنّا القوم غير المقاتل

٢

مخوفة لا أستطيع بلوغها
جهدا ولو أعملن طاقة مقول
لله أصبح فضله متظاهرا
منه عليّ سألت أو لم أسأل
قد عاين الأحزاب من تأييده
جند النبي وذي البيان المرسل
ما فيه موعظة لكل مفكر
إن كان ذا عقل وإن لم يعقل

وقال عليه السلام يوم أحد رواه محمد بن إسحق

وأبو بكر حزوبه رأيت المشركين بغوا علينا
ولجّوا في الغواية والضلال

وقال عليه السلام في قتل حيي بن اخطب

لقد كان ذا جدٍّ وجدٍّ بكفره
مجدًّا الينا في المجامع يُعتل
فقلّده بالسيف ضربة محفظٍ
فصار الى قعر الجحيم يُكبّل
فذاك مآب الكافرين ومن يُطع
مطيعًا لامر الله في الخلد ينزل

وكتب عليه السلام الى معوية عليها ما يستحق

الا من ذا يبلّغ ما اقول
فان القول تبليغ الرسول
الا ابلغ معوية بن صخر لقد حاولت لو تنفع الحيل
وناطحت المكارم من رجال
64 هم الهام الذين لهم اصول
هم نصروا النبي وهم اجابوا
لعمر الله لو تجرك الرسول
بنات الحال اصحاب عدة
فان الحرب ليس له فلول
لقد امّا الحرب اهدب عارضاه
وابرق عارض منها مخيل
فمن شك ان تحول الحيل يومًا
عليك كانه مخدك فيل

فاجابه معوية عليه اللعنة وهو يقول

اقبلت كانت على المرء فتنة
65 فان لو بريت كانت كبيرا هو بها
٢ ومما وجد مكتوبا البه عليه السلام بخطه عنه
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا
فالظلم مرتعه يفضي الى الندم
تنام عينك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم

وله عليه السلام

ما الدهر الا يقظة ونوم وليلة بينها ويوم
يعيش قوم ويموت قوم والدهر قاض ما عليه لوم
لو الدنيا في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم

لا تحسبن يا علي غافلا لاوردن الكوفة القبائلا
والمشرفي والقنا الذوابلا في عامنا هذا وعاما قابلا

فاجابه امير المؤمنين عليه السلام

اصبحت ذا جهل تمنّي الباطلا
لاوردن شامك الصواهلا
مسومين القنا رامحا ونابلا يدحرجون الحزن والسواهلا
بالحق والحق يزيل الباطلا
هذا لك العام وقابل قابلا

وله عليه السلام على قافية الميم

فمن يحمد الدنيا لعيش يسرّه
فسوف لعمري عن قليل يلومها

وإن المرء عن حوائجهم تغافلوا جميعا ولا تخلي لحلم
وكن موسرا ابتت او معسرا
فما تقطع العيش الا بهم
حلاوة دنياك مسمومة فلا تأكل الشهد الا بسم
محامد دنياك مذمومة
فلا تكسب الحمد الا بذم
لو انه امرء دنى نفسه لم تقع زوال الا لغوافلهم
وكم قدر دب من غفلة فلم يشعر الناس حتى هجم
وقال عليه السلام في الوصية المتقدم ذكرها لابنه الحسن عليهما السلام
نزه عن مجالسة اللئام
والمم بالكرام بني الكرام

66

ـر واثق بالمعروف يوما
فإن الدهر مختلف النظام
ولا تجب على المعروف قوما
وكن منهم مثل دار السلام
وثق بالله ربك ذي المعالي
وفي الاكل والنوم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وحب
وناقش في الحلال وفي الحرام
وبالقول الا تنطق ولكن
بما يرضي الاله من الكلام
وإن خان الصديق فلا تخنه ودم بالحفظ منك وبالذمام

ولا تشمت على الاخوان ضعفا
وعد بالصفح من الآثام
وقال عليه السلام ان العقل لاقامة رسم العبودية
لا لادراك الربوبية وانشأ القول عليه السلام
كيفية المرء ليس المرء يدركها
فكيف كيفية الجبار في القدم
هو الذي انشأ الاشياء مبتدعا
فكيف يدركه مستحدث النسم
وله عليه السلام
لا تودع السر الا عند ذي كرم
والسر عند كرام الناس مكتوم

67

ـر عندي في بيت له غلق
فضاع مفتاحه والباب مختوم
أخوك الذي إن أحرجتك ملمة
من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما
وليس أخوك بالذي إن تشعبت
عليك أمور ظل يلحاك لائما
وله عليه السلام
كم من أديب فطن عالم مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم
وله عليه السلام يعزي انسانا
انصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر ام تسلو سلو البهائم

خلقنا رجالا للتجلد والاسى

وتلك الغواني للبكا والمآتم

ول سعليه السلام وروى انه لابي بكر الخوارزمي

واذا طلبت الى كريم حاجة

فلقاؤه يكفيك والتسليم

واذا راك مسلما ذكر الذي

حملته فكانه ملزوم

ول سعليه السلام

اصبحت بين الهموم والهمم همم عجزت عنه الكرم

طوبى لمن نال قدر همته او مال عن التنزع بالقسم

ول سعليه السلام

لا تعذب العذر عن قوم وقد جهلوا

فرض الكتاب وقالوا كل ما جرحوا

حب الامامة لحمر بعد لعبنا

كالذئب علمت التكريب والقوها

لهم في نبوته كالواد ذي ورع

والارعواء عن الاولاد منا

قال الامام ابو علي الطبرسي رحمه الله ان المذهب

ابا البدر كتب على الاشكال ٥ ١١١ ع ١١١١

وذكر انه سمع من الثقة ان علي بن ابي طالب وجدها

على صخرة منقوشة وانها اسم الله الاعظم

ثلث عصي صففت بعد خاتم على راسها مثل السنان المقوم

ومنهم طلبت ابو [illegible] سلم

الى كل سامول وابس سلم

ونخلتم خيرتم ما تفترق

عليها الفدا يبدو كابن جحجم

واربعة مثل المصابيح صففت

تشير الى الخيرات من غير معصم

فيا حامل الاسم الذي ليس مثله

تؤيد به كل المكارم تسلم

ول سعليه السلام بيت ابا طالب عليها السلام

ابا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم

[illegible] اهل الحفاظ

وقد كنت للمصطفى خير عم

روى انه عليه السلام كتب الى معويه هذه الابيات

اما والله ان الظلم شؤم

ولا زال المسيء هو الظلوم

الى الديان يوم الدين نمضي

وعند الله تجتمع الخصوم

ستعلم في الحساب اذا التقينا

غدا عند المليك من الظلوم

ستنقطع اللذاذة عن اناس

من الدنيا وتنقطع الهموم

لامر ما تصرفت الليالي لامر ما تحركت النجوم

سل الأيام عن أمم تقضت
ستخبرك المعالم والرسوم

تروم الخلد في دار المنايا
فكم قد رام مثلك ما تروم

تنام ولم تنم عنك المنايا تنبه للمنية يا نؤوم

لهوت عن الفناء وأنت تفنى
فما شيء من الدنيا يدوم

تموت غداً وأنت قرير عين
من الغفلات في لجج تعوم

ذكر الإمام علي بن أحمد الواحدي عن أبي هريرة قال اجتمعا
أصحاب رسول الله ص وآله منهم أبو بكر

وعمر وعثمان وطلحة والزبير والفضل بن عباس وعمار
وعبد الرحمن بن عوف وأبو ذر والمقداد وسلمان
٧٠
وعبد الله بن مسعود فجلسوا فأخذوا في مناقبهم
فدخل عليهم علي بن أبي طالب فسألهم فيم أنتم قالوا
نتذاكر مناقبنا مما سمعنا من رسول الله ص فقال
اسمعوا مني ثم أنشأ

لقد علم الأناس بأن سهمي من الإسلام يفضل كل سهم
وأني للنبي أخ وصهر عليه الله صلى وابن عم
وأني قائد للناس طراً
إلى الإسلام من عرب وعجم
وقاتل كل صنديد رئيس وجبار من الكفار ضخم

ففي القرآن ألزمهم ولائي
وأوجب طاعتي فرضاً بعزم
كما هارون من موسى أخوه كذاك أنا أخوه وذا اسمي
كذلك أقامني لهم إماماً
وأخبرهم به بغدير خم
فمن منكم يعادلني بسهمي وإسلامي وسابقتي ورحمي
فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الإله غداً بظلمي
وويل ثم ويل ثم ويل لجاحد طاعتي ومريد هضمي
وويل للذي يشقى سفاهاً
يريد عداوتي من غير جرم
وقد اشتهرت الرواية وشاعت بين الخاص والعام

أن معوية كتب إلى أمير المؤمنين علي يا أبا الحسن
٧١
إن لي فضائل كثيرة كان أبي سيداً في الجاهلية
وصهر رسول الله وصرت ملكاً في الإسلام وأنا كاتب الوحي
وقال أمير المؤمنين فكتب إليه علي عليه السلام
محمد النبي أخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي
يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها
فأيكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طراً غلاماً ما بلغت أوان حلمي

وانجب لي والائمة بعدكم

رعاك الله يوم غدير خم

انا البطل الذي لم تلق يوما لئيم كريهة ولئيم سلم

ذكر الخطيب خوارزم في المناقب باسناده متصلا عن مسلم بن

عبد الملك بن مسلم عن ابيه عن عبد خير قال اجتمع

عند عمر جماعة من قريش منهم علي بن ابي طالب

فتذاكروا الشرف وعلي ساكت فقال عمر ما لك يا ابا الحسن

ساكتا فقال علي عليه السلام

الله اكرمنا بنصر نبيه وبنا اقام دعائم الاسلام

وبنا اعز نبيه وكتابه واعزنا بالنصر والاقدام

في كل معركة تطير سيوفنا

72 فيها الجماجم من فراخ الهام

ويزورنا جبريل في ابياتنا

بفرائض الاسلام والاحكام

فنكون اول مستحل حله

ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البرية كلها

ونظامها وزمام كل زمام

الخائضون غمار كل كريهة والناقضون مرائر الابرام

انا لنمنع من اردنا منعه

ونجود بالمعروف والانعام

وترد عادية الخميس سيوفنا وتقيم رأس الاصيد القمقام

وله عليه السلام يوم المبارزة بصفين

ضربته بالسيف وسط الهامه بشفرة صارمة هدامه

فبتكت من جسمه عظامه وبينت من انفه ارغامه

انا علي صاحب الصمصامه

وصاحب الحوض لدى القيامه

اخو نبي الله ذي العلامه

قد قال لي اذ عممني العمامه

انت اخي ومعدن الكرامه

ومن له من بعدي الامامه

وهذا النظم المتين على ان دليل على انه عم

قد ذكر النبي ولعنه به وقال امير المؤمنين يوم صفين

ولما رأيت الخيل تقرع بالقنا

73 فوارسها حمر العيون دوامي

واقبل رهج في السماء كأنه

غمامة دجن ملبس بقتام

ونادى ابن هند بالكلاب ويحصب

وكندة مع لخم وحي جذام

تيممت همدان الذين هم هم

اذا ناب امر جنتي وسهامي

وناديتهم دعوة فاجابني

فوارس من همدان غير لئام

فوارس من همدان ليسوا بعزل

غداة الوغى من شاكر وشبام

ومن كل حي قد اتتنا عصابة

فوارس ابرار الفتى كرام

فوارس من همدان ليسوا بعزل

غداة الوغا من شاكر وشبام

يقودهم حامي الحقيقة منهم

سعيد بن قيس والكريم محامي

فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها

وكانوا لدى الهيجا كشرب مدام

جزى الله همدان الجنان فانهم

سهام الاعادي عند كل حمام

لهمدان اخلاق كرام تزينها

وبأس اذا لاقوا وحسن كلام

متى تأتهم في دارهم تستضيفهم

تبت ناعما في خدمة وطعام

الا ان همدان الكرام اعزة

٧٤ كما عز ركن البيت عند مقام

وقوم يحبون الامام وطاعة

سراع الى الهيجا بكل حسام

لو اكنت بوابا على باب جنة

اقول لهمدان ادخلوا بسلام

وله عليه السلام

سلم من الرجال ان تنجوا

ثم اذا رمتم ان تحوا سلموا

فالجرح جرح اللسان تكلمه

فرب قول يراد منه دم

وروايه قد قدمها الى الحصين بن المنذر بن عمارة الرقاشي

رواه المبرد وروى الخطيب في المناقب انها لحصين بن منذر

صاحب الراية

لمن الراية السوداء يخفق ظلها

اذا قيل قدمها حصين تقدما

فيوردها في الصف حتى يديرها

حمام المنايا تقطر الموت والدما

تراه اذا ما كان يوم حفيظة

ابى فيه الا عزة وتكرما

ولعمل صبرا حين يدعى الى الوغا

اذا كان اصوات الرجال تغمغما

ما عمرو بن العاص عليهما السلام

اصبحت العاص بن العاص

٧٥ مبعين الفا عاقدي النواصي

مستحقين حلق الدلاص

اساد غيل حين لا مناص

فاجابه عمرو

ما انا بالعاص وشيخ العاصي

من معشر من غالب مصاص

خرفتني بلابس الدلاص

وقايد الخيل مع القلاص

لعرفن فيهم فانكاني لو قدراو كما تنقص النواصي

وأعلمه التام على عافية الفادي

لنا ماذن عون بغير حق

لقوا منه الفصاح من المراض

عرفتم حقنا فجحدتمونا كما عرف الحقوق من الباضي

كتاب الله شاهدنا عليكم

وقاضينا الإله فنعم قاضي

وابن المصطفى [illegible]

لا تقدر سابق احسان منى

والله الغالب فيما قد قضى

فاجاب علي عليه السلام

[illegible] الله قضى فانه [illegible]

قول بعده وأعنابها

حسن فلا تضجرن للفراق

فدنياك اضحت لخرابها

سل الدهر يخبر وافصح بها

بان لها بنا [illegible] رابطها

انا الذين لا مثل للمؤمنين

بآيات وحي وابحابها

لنا بيته الغر [illegible] حكمها

فصلت علينا باعرابها

[illegible] المصطفى وسلم عليه لطلابها

خضاب العذوبين بانوابها

لا [illegible] لم يك لى المال

واوتيت مفتاح ابوابها

[illegible] من ان ترد

فاعدد لها قبل [illegible] بها

سقى الله قاسما صاحب

النعمة والناس [illegible] دابها

[illegible] التاركي باحسن

بلى [illegible]